ولد أيضا من إمرأة من بني أمية .

(ذكر خلافة المهدي بن المنصور) .

لما مات أبوه لست أو لسبع مضين من ذى الحجة من سنة ثمان وخمسين ومائة أخذت البيعة للمهدي من رؤس بني هاشم والقواد الذين هم مع المنصور في الحج قبل دفنه وبعث الربيع الحاجب بالبيعة مع البرد إلى المهدي وهو ببغداد فدخل عليه البريد بذلك يوم الثلاثاء النصف من ذي الحجة فسلم عليه بالخلافة وأعطاه الكتب بالبيعة وبايعه أهل بغداد ونفذت بيعته إلى سائر الآفاق وذكر ابن جرير أن المنصور قبل موته بيوم تحامل وتساند واستدعى بالأمراء فجدد البيعة لابنه المهدي فتسارعواإلى ذلك وتبادروا إليه وحج بالناس في هذه السنة إبراهيم بن يحيى بن محمد ابن علي بن عبدا بن عباس عن وصية عمه المنصور وهو الذي صلى عليه وقيل إن الذي صلى على المنصور عيسى بن موسى ولي العهد من بعد المهدي والصحيح الأول لأنه كان نائب مكة والطائف وعلى إمرة عبدالصمد بن علي وعلى الكوفة عمر بن زهير الضبى أخوالمسيب ابن زهير أمير الشرطة للخليفة وعلى خراسان حميد بن قحطبة وعلى خراج البصرة وأرضها عمارة ابن حمزة وعلى صلاتها وقضائها عبدا بن الحسن العنبرى وعلى أحداثها سعيد بن دعلج .

قال الواقدي وأصاب الناس في هذه السنة وباء شديد فتوفي فيه خلق كثير وجم غفير منهم أفلح بن حميد وحيوة بن شريح ومعاوية بن صالح بمكة وزفر الهذيل ين قيس بن سليم ثم ساق نسبه إلى معد بن عدنان يقال له التميمي العنبري الكوفي الفقيه الحنفي أقدم أصحاب أبي حنيفة وفاة وأكثرهم استعمالا للقياس وكان عابدا اشتغل أولا بعلم الحديث ثم غلب عليه الفقه والقياس ولد سنة ست عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة عن ثنتين وأربعين سنة وإيانا C .

(ثم دخلت سنة تسع وخمسون ومائة) .

استهلت هذه السنة وخليفة الناس أبو عبدا محمد بن المنصور المهدي فبعث في اولها العباس ابن محمد إلى بلاد الروم في جيش كثيف وركب معهم مشيعا لهم فساروا إليها فافتتحوا مدينة عظيمة للروم وغنموا غنائم كثيرة ورجعوا سالمين لم يفقد منهم أحد وفيها توفي حميد بن قحطبة نائب خراسان فولى المهدي مكانه أبا عون عبدالملك بن يزيد وولى حمزة بن مالك سجستان وولى جبريل بن يحيى سمرقند وفيها بنى المهدي مسجد الرصافة وخندقها وفيها جهز جيشا كثيفاإلى بلاد الهند فوصلوا اليها في السنة الآتية وكان من أمرهم ما سنذكره وفيها

توفي نائب السند معبد بن الخليل فولى المهدي مكانه روح ين حاتم بمشورة وزيره أبي عبدا وفيها أطلق المهدي من كان في السجون إلا من كان محبوسا على دم أو من سعى في الارض فسادا أو من كان عنده